أشار إلى انشقاقات محتملة وتمردات في أوساطها

الحكيمي: «المعارضة» غائبة عن قواعدها قبل جماهيرها.. وليست جادة في خوض الانتخابات

كتب/ محمد الجرادي

■ المراهنة على الجماهير لا تتحقق بالتصريحات او البيانات او الشعارات.. انها تتحقق بمقدار الاقتراب بالفعل من همومها وقضاياها، كما تتحقق بمقدار ما تلمسه من الأمن والاستقرار في حياتها اليومية.

■ ليست المسألة صحفاً وبيانات.. هذا ما تراهن عليه احزاب المعارضة «المشترك» في اثبات اصطفاف الجماهير -بحسب زعمها- خلف مشروعها «الاصلاحي» ومسيرة «التغيير» في استحقاق ديمقراطي كبير قادم.

انه خداع للذات، وقفز على الواقع، كل ذلك تمارسه «المعارضة» ضد نفسها اولاً وضد من تعتقد انهم في صفوفها من الجماهير..!

■ تخطئ المعارضة وقياداتها في الاعتقاد بان الجماهير لها نفس تركتها الثقيلة من العباء.. الجماهير تدرك استغلال «المعارضة» لها، وتدرك عدم مصداقية ماتطرحه.. ثم انها ماتزال اسيرة البحث عن مصالحها الشخصية والحزبية الضيقة.

■ ولعل كثيراً من الشخصيات السياسية المحسوبة على المعارضة او الشخصيات المستقلة تذهب الى تاكيد غياب هذه الاحزاب عن الجماهير.. وان علاقتها بها لا تتعدى «الموسم الانتخابي» او المزايدة باسمها للابتزاز والكسب السياسي والحزبي الرخيص.

■ اسبوعية «الوسط» في عددها الفائت نقلت عن الاستاذ عبدالله سلام الحكيمي قوله ان احزاب المعارضة ليست غائبة عن جماهيرها فحسب بل هي للاسف الشديد غائبة حتى عن قواعدها انها في واد وجماهير الشعب في واد آخر..

وأكد الاستاذ الحكيمي في حديثه للصحيفة ان هذه الاحزاب اختزلت ديناميكيتها ككيان في المستوى القيادي الأعلى للحزب واقتصر دورها على المباحثات والاتفاقات التساومية مع «الحاكم» والبيانات وبعض الصحف.. اما بهدف ضمان استمرار الحصول على مصالح شخصية او عامة ضيقة.. مرتبات، درجات علاجات.. منح للابناء، وظائف، سيارات، سفريات.. الخ.

اما ما خلا ذلك فلا تكاد تجد له اثراً إلاّ فيما ندر.

■ ولم يستبعد الحكيمي - في ضوء موقف احزاب المعارضة من الانتخابات القادمة حدوث سلسلة من ردود الافعال والتمردات داخل قواعدها قد تتمثل في انشقاقات وتشظ فيها.

■ الحكيمي الذي أكد نيته اعتزال السياسة، بعد اسابيع قليله من سحب طلبه الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، اوضح في سياق آخر ان احزاب «المشترك» اوحت باختيارها لمرشح رئاسي من خارج قياداتها بعدم رغبتها في خوض مواجهة انتخابية جادة وحقيقية..

وقال ربما لا ادري ان كان اختيارها هذا حلاً وسطاً بين المواجهة الحامية والصفقة المائعة..!

يدعو قواعدهم للتصويت لمرشح تنظيمهم

عناصر إصلاحية تبدأ بشن حملة ضد مرشح «المشترك» لعدم اطلاق لحيته

■ تقوم عناصر إصلاحية «نسائية ورجالية» بحملات راجلة في بعض أحياء أمانة العاصمة تزور خلالها منازل بعض المواطنين وتركز خصوصاً على النساء للقيام بشن حملة ضد مرشح أحزاب المشترك «فيصل بن شملان».

وكشفت مصادر متطابقة لـ«الميثاق» أن هذه الحملة تعكس حدة الخلافات داخل اجنحة حزب الإصلاح حول مرشح «المشترك» الرئاسي.. مشيرة إلى أن من ضمن ما يتم ترويجه هو ان فيصل بن شملان غير مؤهل لمنصب الرئاسة ولاتتوافر فيه بعض شروط الولاية..

كما ان عدم اطلاق لحيته وارتداء اللباس التقليدي ذي الصبغة الإسلامية محل امتعاضهم الشديد.. واعتبرت المصادر.. هذه الإشاعات التي بدأت تروجها عناصر إصلاحية، ماهي إلا مجرد غطاء لاخفاء أهداف الإصلاح الحقيقية والمتمثلة بعدم التصويت لفيصل بن شملان وعلى ان يتم ضمان منح أصوات قواعده لمرشح الإصلاح الرئاسي المنافس..

ولم تستبعد المصادر ذاتها ان تكون هذه الحملة هي انعكاس لتفاقم الخلاف بين أجنحة الإصلاح وبدء كل جناح يعمل ميدانياً بين القواعد ضد الآخر..

■ الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى أفضى إلى تزكية خمسة مرشحين يخوضون التنافس في انتخابات الرئاسة- سبتمبر القادم- من بين ٤٦ شخصاً تقدموا بطلبات الترشح وتوافرت فيهم الشروط القانونية والدستورية، فيهم ٤ حزبيين و٤١ مرشحاً مستقلاً، مع ملاحظة أن مرشحاً مستقلاً وحزبياً في نفس الوقت.. هو فيصل بن شملان- المستقل- والذي ترشح عن خمسة أحزاب معارضة في اللقاء المشترك. وملاحظة مهمة أيضاً لا تكاد تختلف عن هذه إلا من حيث الشكل..

اتهامات بـ«التضليل والخداع والمكر»

دلالات «التزكية»: الاشتراكي ضحية نفسه.. والإصلاح!!

■ أمين الوائلي:

فإن واحداً من ضمن خمسة مرشحين حصلوا على التزكية المطلوبة هو «فتحي العزب» الناشط في حزبه والشخصية المعروفة بانتمائها السياسي إلى «حزب الإصلاح».. فهو على ذلك يشكل حالة مزدوجة (حزبي- مستقل/ مستقل حزبي) تماماً كما هو بن شملان.. وهي نماذج جديدة في الحالة الديمقراطية، يعود الفضل في ابتداعها إلى حزب الإصلاح بدرجة أولى، وللأربعة الأخرى من أحزاب المشترك، وثمة حالة ثالثة تقترب من سابقتيها وتبتعد عنهما بالقدر ذاته.. مع اختلاف المناسبة والمضمون.. حصل أحمد المجيدي على التزكية المطلوبة بعد طلبه الترشح بصفة مستقلة، رغم كونه عضواً في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني- حالياً وهو إضافة إلى ذلك واحد من القيادات البارزة والمخضرمة في الاشتراكي اليمني، وله سجله الحافل في البذل والعطاء الحزبي، ويعد واحداً من بقية المؤسسين في الحزب.. ومع ذلك لم يشفع له شيئ لدى قيادة الاشتراكي لدعم ترشحه وتزكيته ولو بصورة غير معلنة وبصفته الذي حاز التزكية على ضوئها «مستقل» إذا كان الحزب ملتزماً رسمياً- أمام شركاء المشترك بخيار جماعي واحد رسا على بن شملان.. المستقل لكن الحزب أظهر ممانعة حادة تعوزها مرونة الدبلوماسية المطلوبة، وتعامل مع أحد رموزه وقياداته بتشدد جانب الحكمة وخاصم الدهاء السياسي المطلوب في مثل هكذا مناسبات وحالات، وبدا أن الحزب تخلى تماماً، أو كاد، عن خبراته الماضية وتجاربه (المريرة) في اللعب على قاعدة التحالفات السياسية الطارئة، أو تلك التي اضطر إليها تحت وطأة الحسابات المثقلة بالتناقضات الحادة من جهة، ومن جهة ثانية دعته إليها حسابات أخرى أقل ضرورة.. وأكثر ضرراً- وإن تبدت على شاكلتها أول الأمر وظاهره تخفٍ إلى اقتناص فائدة أو استخلاص استفادة وأتته إليها التباينات.. آخر التجربة استعان الاشتراكي اليمني بما لا يحتاج إليها من الراديكالية الإقصائية.. وسلّم أحد قياداته إلى المجهول، زاهداً في مجاراة اللعب وقواعده المحسوبة.. وعلى العكس من ذلك.. كان حزب الإصلاح (الشريك الحميم) أدهى وأروغ من (نقيضه الشريك) حيث دفع بالمشترك- اضطراراً- إلى الاستعانة بصديق واستعارة مرشح من غير قيادات أحزابه الخمسة بدعوى انهزامية غير موفقة اعتمدت «النزاهة والكفاءة» لتمرير خيار «المرشح المستقل» لينوب عن خمسة أحزاب بحالها، أرادت أن تقول لجمهور الوسط السياسي والناخب أنها أحزاب تفتقر إلى الشروط السابقة!، هذا أولاً.. وثانياً عمد حزب الإصلاح إلى دفع أسماء من أعضائه للتقدم بطلبات الترشيح إلى البرلمان، وصل منهم إلى الجلسة المشتركة للنواب والشورى، الإصلاحي المعروف فتحي العزب إنما بوصفه «مستقلاً» وعلى ضوء ذلك حصل على التزكية المطلوبة.. وفرتها له كتلة الإصلاح في البرلمان، حيث ذهبت أصواتها مناصفة إلى كل من: المرشح المستقل- باسم الأحزاب الخمسة فيصل بن شملان، والمرشح الإصلاحي- بصفة مستقلة فتحي العزب! هكذا يكون الإصلاح مارس وصاية أبوية تجاه الاشتراكي والثلاثة الباقين، وانفرد لوحده بدعم رجله أولاً ودعم «الرجل المشترك» ثانياً.. وبقي الاشتراكي يلعق أصابع الندم لتفريطه برجله، وخيبة ثانية اعترته لظهوره أمام نفسه والرأي العام أقل دهاءاً أو أكثر سذاجة من الإصلاح! أبلغ مما سبق.. أن يحصل أحمد المجيدي على التزكية المطلوبة بالتزام من المؤتمر الشعبي العام، يكون المؤتمر أولى بدعم القيادي الاشتراكي وقيادي آخر عن أحزاب مجلس المعارضة. في حين تهربت أحزاب المعارضة «المشترك» عن أعضائها ورموزها. ويلتزم المؤتمر بإيصالهم إلى مرحلة تمكينهم من منافسة مرشحه في الانتخابات الرئاسية!! بعد هذا العرض.. هل بقي معنى للسؤال: متى وأين ظهر السلوك الديمقراطي الحريص على الشراكة- حتى في التنافس؟ وهل حقاً، كما تدعي أحزاب بعينها، تكون مؤمنة بالإختلاف وحرية الموقف والرأي، بعيداً عن نزعات الإقصاء واستبدادية الموقف والقرار؟! الإجابة.. متروكة للقراء والمراقبين.. وأعضاء حزبي الإصلاح والاشتراكي، وهي متروكة قبل ذلك للمرشح «المستقل» عن الأحزاب «المستقيلة» فيصل بن شملان.

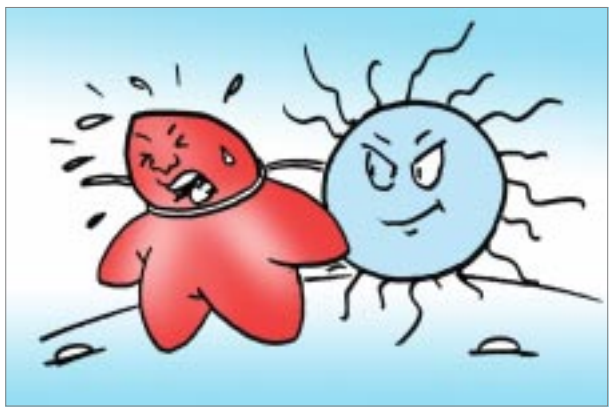

قدم الإصلاح تزكية العزب أولاً وبن شملان ثانياً.. فيما بقي الاشتراكي يلعق أصابع الندم لتفريطه بالمجيدي بعكس الاصلاح

البداية.. عسيلان!

● استعراض دلالات التزكية.. لايقل أهميةً من حيث النتائج، عن استعراض مجمل إفرازات الحالة الداخلية لأحزاب المشترك.. على الدوام لايظهر حجم التباين إلاّ لدى حزبي الإصلاح والاشتراكي.

وحيث لاتخفي قيادات عليا في مركزية الاشتراكي اليمني ومكتبه السياسي تبرمها وتذمرها المستمرين، يستخدم نظراء لهم في الإصلاح لغة التهدئة لامتصاص التذمر هنا وهناك.. على وعي إصلاحي أكيد بضرورة الاستفادة الذاتية من التواجد إلى جوار الاشتراكي في تحالف واحد، واقتطاف النتائج والفوائد المرجوة سريعاً سواءً على مستوى الرأي العام الداخلي، أو استثمار المناسبة النادرة لصالح جماعة إخوان الإصلاح سيما أمام الجهات الدولية والخارجية من حكومات ومؤسسات ومراكز بحثية ومنظمات إقليمية ودولية معنية بملاحظة السلوك السياسي للجماعات الإسلامية في أكثر من بلد.. فإذا كان الإصلاح- في حالتنا اليمنية- سيظهر إلى جوار الحزب اليساري الأكبر في البلاد فسوف يمنحه هذا الوضع اعتباراً خاصاً يجتهد في اقتناصه بشراهة ملحوظة، ولهذا يلتزم الإصلاحيون بدفع التهمة عن المشترك عموماً والتصدي للنفي عند كل مناسبة تلوح فيها بوادر خلافات.. ويكون بهذا النهج مستعداً لاثبات وجود خلافات عبر النفي والإنكار المستمرين لها.. بينما على العكس من ذلك.. لاتتردد قيادات اشتراكية عن إعلان الخلافات على الملأ.

ولعل المصدر الإصلاحي، أو محمد قحطان، لن يجدا الكثير من المتعة وهما يحاولان تفنيد ما تضمنه بيان منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة شبوة، م/ عسيلان الأسبوع الماضي، حيث استنكرت سكرتارية الحزب ما دعته «التضليل والخداع والمكر» من قبل حزب الإصلاح في المحافظة، و«المبالغات الرامية إلى دغدغة عواطف المواطنين لتحقيق أغراض حزبية ضيقة».. كما استنكرت منظمة الحزب بشدة وقلق بالغ «تلك اللقاءات والمهرجانات الجماهيرية التي يقيمها ويدعو لها حزب التجمع اليمني للإصلاح» تحت مسمى أحزاب المشترك..

وفي تطورات عاصفة حمل الحزب بشدة على «الرأي الفردي لحزب الإصلاح» ومحاولته إلى تهميش دور أحزاب المشترك.. علاوة على إثارة الإصلاح «إنحيازات مناطقية ضيقة» و«نعرات قبلية هوجاء» تمزق الوطن!!

كان هذا جزءاً مما تضمنه بيان صادر عن منظمة الحزب الاشتراكي اليمني م/ عسيلان، فكيف تُرى سيتعامل قحطان مع هذه الحالة وهي ليست- كما يردد دائماً: اتهامات ترددها وسائل إعلام «مؤتمرية»؟! وإنما هي صادرة عن شريكه الاشتراكي في المشترك؟!

وهل يتجرأ الاشتراكيون أكثر من الأيام المقبلة لاخراج مايعتمل في الإنفس؟!

مجرد تجمل

● غير بعيد عن هذا.. كان عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني قد كشف أن الاشتراكي ينشد من بقائه في تكتل المشترك «تحسين صورة حزب الإصلاح عند الأمريكان ولتحسين صورة الحزب الاشتراكي عند الإسلاميين».

أكثر من ذلك أشار محمد حيدرة مسدوس إلى عدم رضى أو قبول تيارات وعناصر في الحزبين بهذه الشراكة التجميلية المرائية.. وقال «في تقديري أن هذا هو الذي أغضب بعض العناصر الإسلامية المتشددة والملتزمة للفتوى الدينية التي صدرت في حرب ١٩٩٤م وأقروا الجهاد على أساسها وقاموا باغتيال جار الله عمر في مؤتمر حزب الإصلاح».

تدل حالة مسدوس والتيار الاشتراكي الذي يقوده، على اكتمان حالات الرفض في جانبي الاشتراكي والإصلاح، ولم يغب ذلك عن ذهن عضو اللجنة المركزية والقيادي الاشتراكي المخضرم أحمد المجيدي وهو يؤكد «لايوجد انسجام وتوافق بين قواعد الحزبين» في لقاء صحفي لـ«البلاغ» الأسبوع الماضي أوضح القيادي الاشتراكي البارز أن المكسب الأساسي للحزب الاشتراكي الذي حققه من تواجده في المشترك «أنه شكل لحزب الإصلاح وباقي الأحزاب قوة معارضة للنظام» أما «أن هناك مكسباً ملموساً حققه الحزب الاشتراكي لذاته حتى الآن فلا استطيع أن أقول ان هناك مكسباً تحقق سوى أنه سند الأحزاب الأخرى».

والمعنى إذاً: هل قدر للحزب أن يتحول إلى مطية يجوز بها الإصلاح والآخرون إلى مصالحهم، ليبقى هو عرضة للابتزاز والتفاصلات الداخلية؟!.

«كلام ناقص»

■ «كل الأغبياء على شاكلتي يعرفون أن دعوة اليمن لعقد قمة عربية طارئة للبحث في العدوان الإسرائيلي على لبنان، إنما هي دعوة كانت موجهة للداخل اليمني».

علي ياسين- «الثوري» /٢٠٠٦/٧/ ٢٧م

○○○

● حقاً: الاعتراف بالحق فضيلة، ومادمت قد فعلت فلا بأس من تصويب «غباء» المعلومة فالذكاء وفي أبسط «دركاته» يقول أن القمة العربية مناسبة خاصة بالقادة العرب وليس «بالداخل اليمني».. إذ لايعقل أن يحضر القمة العربية أكثر من عشرين مليون يمني.

○○○

ليته سكت

■ «وفيما يتعلق بما شهدته الساحة الصحفية مؤخراً من تعسفات وأحكام.. أكد مرشح المشترك فيصل بن شملان بأن السلطة طغت في هذا الجانب واستخدمت أساليب غير قانونية وغير دستورية»!!

«الصحوة» ٢٠٠٦/٧/٢٧م

○○○

● مرحى.. الرجل المرشح للرئاسة بدأ يقول كلاماً «كبيراً».. لديه أن القضاء هو السلطة، وأن الأحكام القضائية ليست سوى «أساليب» غير قانونية، وكل أحكام القضاء «غير دستورية».

يبدو أن الرجل نسي حكم المؤسسات و«استقلال القضاء» وها هو يتدخل فيه من الآن ولايزال مرشحاً.. كيف لوحدثت المعجزة؟! ليته سكت.

○○○

نقطة

■ «وقال (العتواني) في كلمة ألقاها باسم أحزاب اللقاء المشترك...»

«الوحدوي» ٢٠٠٦/٧/٢٥م

○○○

● هي كذلك بالفعل: «أحزاب» ومخازي، والمشترك يجمع!

توتّر

■ «.. تجربة (اللقاء المشترك) حيث اجتمعت أحزاب كان بينها صراع وخلاف وصل حدود القتال.. هناك محاولات.. لاستدعاء خلافات الماضي بين الإصلاح والاشتراكي».

زيد الشامي- «الصحوة» /٢٠٠٦/٧/٢٧م

○○○

● صراع، خلاف، قتال، خلافات، محاولات، استدعاء، الماضي.. ومن ثم «الإصلاح» و«الاشتراكي».. إنها الحرب يارجل، وكأنك في معركة جديدة وليس تحالفاً؟!!

○○○

فهّمه!

■ «الأحزاب ليست غائبة عن جماهيرها فحسب بل هي للأسف الشديد غائبة حتى عن قواعدها، الأحزاب في واد وجماهير الشعب في واد آخر».

عبدالله سلام الحكيمي- «الوسط» ٢٠٠٦/٧/٢٦م

○○○

● قلنا لهم «غائبة».. قالوا «تكتيك مشترك».. أما أنها في واد.. فهذا صحيح إلى حد بعيد، وتحديداً «غير ذي زرع»!

○○○

٣ × محور

■ «الصحف الألمانية وصفت الحكام العرب بـ«الطغاة» الخائفين من إسرائيل وأمريكا.. والحركات الإسلامية» !!!!

علي الجرادي- «الناس» /٢٠٠٦/٧/٢٤م

○○○

● إسرائيل، وأمريكا.. والحركات الإسلامية.. ألا ترى أنك تقول كلاماً مفيداً جداً؟! دعك من حكاية «الطغاة» وصحف «هتلر».. وقل لي: هل نسمي هذا التحالف الثلاثي بـ«محور الشر»، أم الشيطان، أم كوندا ليزا رايس!!

«مكره لا بطل» شعاره المفضل

«بن شملان».. مأزق «الداخل والخارج» وخلطة «البرلماني الرئاسي»!

■ كشف فيصل بن شملان المرشح المستقل عن أحزاب معارضة المشترك عن تضارب كبير في معلوماته وثقافته السياسية من جهة، واضطراب توجهاته بالقياس الى مشروع وشعارات الاحزاب المرشحة له «المشترك».

ففي حين حصل على التزكية بترشيح الاحزاب الخمسة له التي اعلنت ان بن شملان اقتنع بالموافقة على الترشيح، إلاّ ان الرجل عاد ليؤكد فكرة «الجبر» لا الاختيار في حواره لـ«الصحوة» حيث تحدث عن اوجه الاكراه في ترشيحه وقال: «كنت اريد ان يتقدم للترشيح شخص آخر افضل مني».. وبهذا يكون المشترك ومرشحه قد ضربا رقماً قياسياً في البحث عن شخصية افضل فالاحزاب الخمسة رددت مراراً ان ترشيحها لمستقل جاء على ضوء معياري الكفاءة والنزاهة بينما مرشحها ذاته يردد - مراراً ايضاً - انه كان يتمنى لو وجدوا لهم شخصاً أفضل..

لايبدو ان مسألة التفضيل ورده هذه ستنتهي قريباً طالما بقيت علاقة الاحزاب بمرشحها قائمة على عبارات الغزل والمجاملات والتواضع المتكلف.. ولاينسى بن شملان تذكير جماعة المشترك بعبارته المتوجه : «أنا لم اسع ولكني وجدت نفسي مكرهاً للقبول» ولايعلم أحد وسائل الاكراه وادواته؟ وان استشف البعض من عبارت بن شملان الاخيرة والمكررة في احاديثه استباقاً لمحاذير خلافات واخفاقات مستقبلية يستبقها الرجل بالتنصل من المسئولية وردها على أحزاب اكرهته على أمر لم يكن يريده او مقتنعاً به اصلاً!!

الداخل - الخارج.. عجنة غموض

إذا كنا قد علمنا ان الرجل ترشح مكرهاً إلا اننا لانعلم ان كان مكرهاً ايضاً على اقحام نفسه مبكراً في (عصيد الداخل والخارج) كما جازف في حديثه الى «الصحوة»؟!

بن شملان تحدث بما يشبه الاحاجي والالغاز.. ففي حين استدل واستشهد بتقارير خارجية قال انها مخيفة عن الوضع الاقتصادي اليمني، وهو يعلم جيداً -على ما اظن- ان الاحزاب الخمسة التي اكرهته تعتمد في خطابها الاعلامي والسياسي المعارض على الخارج وتقارير الخارج وسفراء الخارج وصحف الخارج.. إلاّ انه وفي الوقت نفسه تنكر لهذا كله واندفع بدين الحكم لانه يتعاون او يتجاوب مع الخارج- كما قال.. ولانعلم من عجنة الداخل والخارج هذه إلاّ ان الرجل وفق كثيراً في مجانبة الوضوح وتعمد الغموض والخبط العشوائي فمن ناحية يستشهد واحزابه المرشحة له بالخارج وتقاريره وسياساته، ومن ناحية ثانية يدعو الى التمرد على الخارج وعدم الالتفات اليه في الادارة السياسية والاقتصادية.. وكأن الرجل يلمح مبكراً الى انعزال محتمل وعزلة متوقعة فيما لو اكره على الفوز كما أكره على الترشح.

باختصار شديد، ستظل معظلة الداخل والخارج وما قاله بن شملان في «الصحوة» مؤخراً شاهداً على عجين مشتركي بلا ملامح او ألوان مميزة..

ولا بأس من اتحاف السادة القراء - اعانهم الله - بقليل من مضامين فلسفة العجين المشتركي، يقول بن شملان : «والمشكلة الآن هي ان الحكم يريد ان يرضي الخارج بأي شكل ولا يلتفت الى ما يقوله الداخل و بعكس ما نقوله، انا أرى ان الانصياع الكبير الفعلي وليس القولي للخارج لان هناك قولاً بانه لايريد تنفيذ مايريده الخارج لكن الحاكم فعلاً يتبع مايريده الخارج بينما كل القوى الفاعلة في الداخل تريد حلول ناجعة من الداخل نفسه بصرف النظر عما يقوله الخارج»..!!

قبل ان اسالكم السؤال التقليدي : هل فهمتم شيئاً؟! افيدكم فقط ان الخارج والداخل وردت في هذا الاقتباس البسيط ثماني مرات.. فقط (.....) وهناك عشرات عدة غيرها.. اما هل فهمتم شيئاً فسانتظر عاماً كاملاً لأحصل على اجابة..

انما لابد من ايراد جملة ثانية للمرشح ذاته فاذا كان احدكم سيفهم مثلاً من خلال الجملة السابقة ان الرجل يظهر من كلامه يتدرع بالوطنية او ماشابه، مقابل التنكر للخارج فعليه ان لايتسرع حتى يقرأ هذه الجملة عن تقارير الخارج :«تنتقد السلطة لأن السلطة لم تفعل بالفعل ما وعدت الخارج للقيام به» ما الذي يريده مرشح المشترك : الداخل أم الخارج.. أم انه لايريد شيئاً؟!

عقدة المشروع

سوى ذلك.. يظهر بن شملان - هنا ودائماً - متحفظاً الى حد بعيد لدى حديثه عن مشروك المشترك السياسي، وهو كما قيل برنامجه الانتخابي وخصوصاً فيما يتعلق بمواضيع الداخل والخارج.. تلك وموضوع النظام البرلماني الذي قام على اساسه برنامج المشترك بكامله..

في اكثر من تصريح وحديث صحافي منذ تسميته مرشحاً، حرص بن شملان على التخفيف من حدة مبالغات مضامين المشروع المذكور ولاسيما في الاندفاعة الانقلابية على شكل ومضمون النظام القائم الى البرلماني ولفت الى مبالغات دعائية ليست معقولة.. حيث اعترف بالحاجة الى التدرج المرحلي ومراعاته في هذا الأمر.

وأخيراً اكتشف مرشح المشترك ان ثمة نظاماً ثالثاً هو «البرلماني الرئاسي» وانه الأنسب لليمن.. وهكذا يكون للمشترك ومشروعه نظاماً (البرلماني) ويكون لمرشحه نظاماً (البرلماني الرئاسي) بانتظار أنظمة أخرى تتفتق عنها أيام وقرائح المشترك.